

دور التعليم المحاسبي في تحسين أداء الخدمات المحاسبية دراسة ميدانية

يوسف السعيد أحمد* و سعداوي مراد مسعود**

*:جامعة المدية ، youcef.ahmed@gmail.com

** : جامعة المدية ، saadaoui.mourad@univ-medea.dz

الملخص

هدفت الدراسة إلى إبراز دور التعليم المحاسبي في تحسين أداء الخدمات المحاسبية، وللإجابة على التساؤلات واختبار فرضيات الدراسة، اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في إظهار وتوضيح الجانب النظري من خلال الدراسات السابقة والتأصيل المعرفي لمتغيرات الدراسة، وتحليل نتائج الدراسة الميدانية واختبار الفرضيات باستخدام البرنامج spss وذلك بعد إجراء مسح وتوزيع الاستبانة على عينة الدراسة .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- ✓ يساهم التعليم المحاسبي في تطوير المهارات الشخصية والفكرية للطالب ؛
- ✓ يساهم التعليم المحاسبي في سد الفجوة القائمة بين التعليم النظري والواقع المهني ، الأمر الذي ينعكس إيجابا على أداء الخدمات المحاسبية ؛

الكلمات الدالة: التعليم المحاسبي، الأداء، الخدمات المحاسبية

Abstract

The study aimed to highlight the role of accountancy education in improving the performance of accounting services, and to answer questions and test the study's hypotheses. The researchers adopted the descriptive analytical approach by showing and by clarifying the theoretical aspect through previous studies and the cognitive rooting of the study variables, by analyzing the results of the field study and by testing

the hypotheses using the spss program, after carrying out a survey and distributed the questionnaire to the study sample.

The study achieved a set of results, the most important of which are:

Accountancy training contributes to the development of the student's personal and intellectual skills Accountancy training helps bridge the existing gap.

Keyword: Accountant education, the performance, Accounting Services.

1. المقدمة

يجسد التعليم المحاسبي أحد المواضيع التي تجلب اهتمام الباحثين حول ارتباط هذا الأخير بتحسين أداء مهنة المحاسبة، حيث تعد جودة التعليم المحاسبي في الجامعات من أبرز الأساسيات التي تساهم في تكوين كوادر بشرية ذات امتيازات عالية ومهارات، وكذا تحملهم بالمسؤوليات الملقاة على عاتقهم للقيام بها على أكمل وجه، الأمر الذي دفع الاتحاد الدولي للمحاسبين للإصدار معايير دولية، بحيث هذه المعايير الدولية تعنى بالتعليم المحاسبي و تساهم في تطوير مخرجاته، وذلك بما يتلاءم مع متطلبات مهنة المحاسبة وكذا سوق العمل لكل دولة .

وللحديث عن تحسين أداء الخدمات المحاسبية، يجب التطرق إلى ثقة المجتمع في نوعية الخدمات المحاسبية، من حيث تطبيق القوانين وتوفير المهارات التقنية والعلمية والتوجهات العصرية في الفكر المحاسبي، لهذا يجب أن يكون هناك تنسيق بين التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة حتى يستطيع كل واحد منهما تقديم المهمة المطلوبة منه بالشكل المناسب .

إن الاهتمام بالتعليم المحاسبي من ناحية المناهج التعليمية والمهارات التقنية يعد من الأمور الأساسية لازمة لتطوير أداء الخدمات المحاسبية، لذلك طالبت الهيئات المهنية الدولية والمحلية بتوافر حد أدنى من التأهيل العلمي والعملية للمحاسب، فالمحاسب يجب أن يكون معدا الإعداد الكافي العلمي والعملية حتى يمكنه القيام بدوره وأداء عمله بطريقة كفؤة وفعالة .

طرح الإشكالية الرئيسية

انطلاقاً من سعي الدولة الجزائرية الى تحسين جودة تعليمها العالي خاصة من جانب التعليم المحاسبي، ولأهمية العملية التعليمية البالغة في منظماتها للتعليم العالي كقاعدة أساسية لتحقيق مخرجات ذات فعالية وفق ما يمليه سوق العمل أولاً ثم ما تفرضه معايير التعليم المحاسبي الدولي.

وللإجابة على هذا الإشكال تم طرح السؤال الرئيسي كالتالي:

كيف يمكن أن يساهم التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية في تحسين أداء الخدمات المحاسبية ؟

وقبل الشروع على الإجابة على هذا الإشكال يستوجب تجزئته إلى جملة من التساؤلات فرعية بسيطة الواردة أدناه:

- هل توجد علاقة بين التأهيل العلمي والعملية للمحاسب وتحسين أداء الخدمات المحاسبية ؟
- هل توجد علاقة بين برامج التعليم المحاسبي وتحسين أداء الخدمات المحاسبية ؟
- هل توجد علاقة بين المهارات المحاسبية المهنية وتحسين أداء الخدمات المحاسبية ؟

فرضيات الدراسة

للإجابة على تلك الإشكالية تم صياغة الفرضيات التالي:

الفرضية الرئيسية: يساهم التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية في تحسين أداء الخدمات المحاسبية .

وتتبع على ضوء هذه الفرضية مجموعة من الفرضيات الفرعية وهي كالتالي:

الفرضية الفرعية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التأهيل العلمي والعملية للمحاسب وتحسين أداء الخدمات المحاسبية عند مستوى الدلالة المعنوية ($\alpha \leq 0.05$)

الفرضية الفرعية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برامج التعليم المحاسبي وتحسين أداء الخدمات المحاسبية عند مستوى الدلالة المعنوية ($\alpha \leq 0.05$)

الفرضية الفرعية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهارات المحاسبية المهنية وتحسين أداء الخدمات المحاسبية عند مستوى الدلالة المعنوية ($\alpha \leq 0.05$)

الهدف من الدراسة : تهدف الدراسة إلى إبراز دور التعليم المحاسبي بصفة عامة من خلال التأهيل العلمي والعملية للمحاسب و برامج التعليم المحاسبي و المهارات المهنية في تحسين أداء الخدمات المحاسبية في الجزائر .

أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية تحقيق كفاءة المحاسب وذلك من خلال التأهيل العلمي والعملية و باكتسابه المهارات التقنية التي يجب تضمينها وبنائها ضمن برامج التعليم المحاسبي كإحدى العناصر الأساسية في تحسين أداء الخدمات المحاسبية .

المنهج المتبع : نظرا لطبيعة الدراسة فقد تم الاستعانة بالمنهج الوصفي لدراسة الجوانب النظرية بالاعتماد على المراجع المتوفرة ، كما تم اتباع المنهج التحليلي لدراسة واستقراء نتائج الاستبيان .

حدود الدراسة :

نظرا لطبيعة الموضوع فقد تطلعت حدود الدراسة في مايلي :

الحدود الزمنية : تقتصر الدراسة على شهر ماي .

الحدود المكانية : حيث كانت على مستوى ولاية الأغواط .

الحدود البشرية : أساتذة بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، ممارسي المهنة على مستوى اقليم الولاية وطلبة أقسام المحاسبة .

الحدود الموضوعية : تقتصر الدراسة على مدى مساهمة التعليم المحاسبي في تحسين أداء الخدمات المحاسبية

محاور الدراسة :

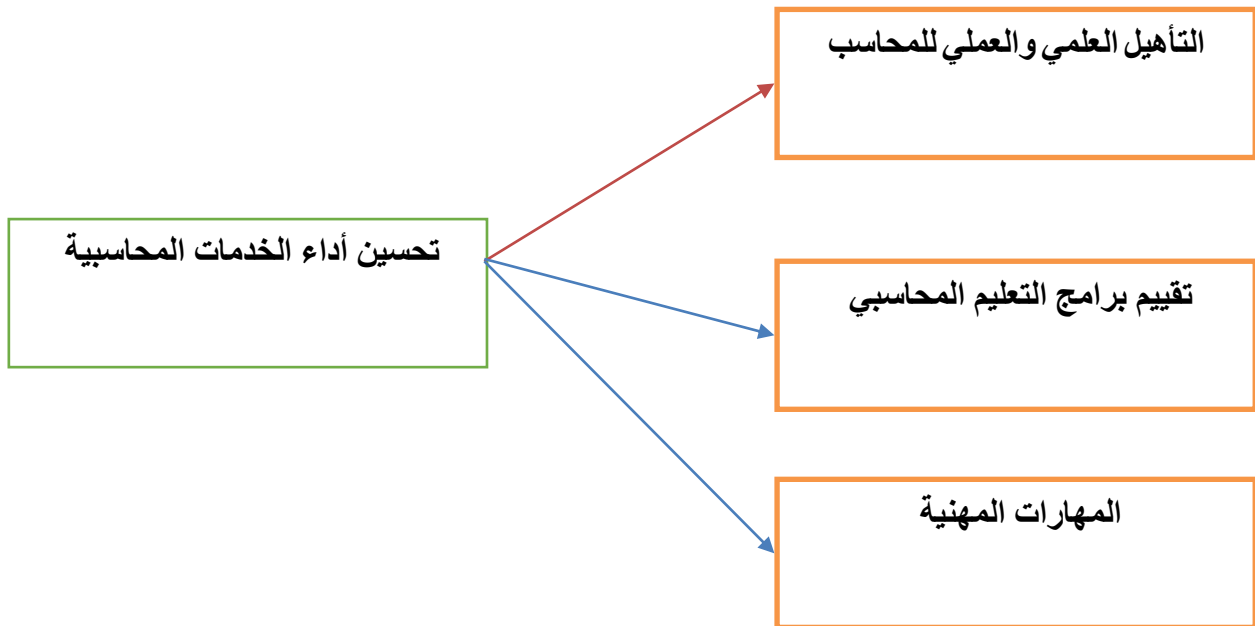
في ضوء أهمية الدراسة وتحقيقا لمشكلة الدراسة ومراعاة المنهج المتبع في الدراسة لتكوين إطار علمي من خلال الدراسة النظرية والتحليلية تم تقسيم هذا الدراسة إلى المحاور التالية :

المحور الأول: التأصيل المعرفي لمتغيرات الدراسة

المحور الثاني: الإطار العملي واختبار فرضيات الدراسة

نموذج الدراسة :

يحدد النموذج الموالي الإطار العام للدراسة من خلال تحديد المتغير المستقل و المتغير التابع
المتغير المستقل : التعليم المحاسبي
المتغير التابع : أداء الخدمات المحاسبية



المصدر : من إعداد الباحثين

2. المحور الأول: التأصيل المعرفي لمتغيرات الدراسة

1.2. التعريف بمتغيرات الدراسة

إن مسؤولية إعداد محاسبين مؤهلين تتوفر لديهم المواصفات اللازمة لمزاولة مهنة المحاسبة تقع على عاتق عدة جهات، تأتي في مقدمتها مؤسسات التعليم العالي، وذلك من خلال برامج تعليمية تحقق أهداف التعليم المحاسبي كما أن التعليم المحاسبي يحتل أهمية كبيرة وله عناصر ومداخله، لذلك ارتئنا أن نتطرق في هذا المحور إلى دراسة مختلف الجوانب المتعلقة بالتعليم المحاسبي.

2.2 مفهوم التعليم المحاسبي :

إن التعليم المحاسبي و مهنة المحاسبة هما مجالان لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض. فالتعليم المحاسبي الجيد يجب أن يؤدي في النهاية إلى اخراج محاسب مؤهل أكاديميا ليقوم بدوره المهني في سوق العمل بكل كفاءة. وقد أوضحت الدراسات السابقة أن قلة التعاون والتنسيق بين التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة سوف يؤدي إلى اهدار المصادر الطبيعية للدولة، وأعلى الأقل ببطء تطوير مهنة المحاسبة في الدولة وبالتالي عدم الاستجابة السريعة للتحديات في الاقتصاد الحديث أو التعامل السليم مع الأزمات المالية والاقتصادية . (Ali Ahmed, 2007, p. 180)

ويمكن تعريف التعليم المحاسبي على أنه عبارة عن عملية منتظمة تقوم بها الجهات المسؤولة والتي تأتي في مقدمتها الجامعات ، وتتم هذه العملية بتزويد المتعلم المعارف الأساسية و إكسابه القدرات العلمية و العملية اللازمة التي تمكنه من ممارسة مهنة المحاسبة (الزاملي، 2016، صفحة 291).

وكذلك يمكن تعريفه على أنه ما تقدمه الجامعة لتعليم للطلبة وتعد الجامعات من أهم الجهات المسؤولة عن تقديمه وذلك عن طريق مقررات التي تكسب المتعلم المهارات والقدرات العلمية والعلمية ، وتفرضه الجامعات بناء على البرامج والخطط على النحو الذي يؤدي إلى إكساب الباحثين بالمعارف ومواكبة تطورات البيئات الاجتماعية والاقتصادية واحتياجات سوق العمل . (محمد ف.، 2016، صفحة 195)

3.2 أهداف التعليم المحاسبي

إن لكل نظام أهداف يسعى لتحقيقها وإن التعليم المحاسبي له أهدافه التي تسعى للوصول إليها ومن هذه الأهداف: (محمد ف.، 2016، صفحة 194)

- ✓ إنشاء كادر محاسبي من خريجي قسم المحاسبة قادر على مواجهة تحديات سوق العمل ، والعمل على استغلال حاجاتهم من سوق العمل بشكل مهني .
- ✓ تقويم وتطوير المناهج المحاسبية المدرسة في الجامعات والكليات بما يتناسب مع تطورات سوق العمل ، على أن يكون مواكبا للتطورات بشكل مستمر .

✓ تطوير المعرفة لدى أصحاب العمل للعمل على مساندة ودعم خريجي المحاسبة العاملين في سوق العمل حديثا .

✓ توفير فرص العمل العلمية الميدانية من قبل أصحاب العمل للمحاسبين سواء كانوا طلاب في الجامعات أو خريجي حديثا وذلك في سوق العمل .

4.2 أهمية التعليم المحاسبي :

يحتل التعليم المحاسبي أهمية كبيرة إلى جانب العديد من الاختصاصات الأخرى ، وتأتي هذه الأهمية نظرا لخصوصية النظرة المحاسبية والحاجة المستمرة والدائمة إلى العمل المحاسبي في نطاق أي مجتمع من المجتمعات .

وتتبع أهمية التعليم المحاسبي من أهمية المحاسبة وما يمكن أن تقدمه من فوائد للمجتمع الذي تعمل ضمن نطاقه فالمحاسبة هي مهنة منظمة تختص بتسجيل وتبويب وتلخيص الأحداث الاقتصادية بصورة يمكن أن تستفيد منها الجهات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالوحدة الاقتصادية ، وعليه ممارسة العمل المحاسبي تحتاج إلى كوادر مهيأة وفق أسس عملية إضافة إلى ضرورة توافر القدرة الشخصية في الحكم على الكثير من الأمور التي تهتم بها المحاسبة وتقع ضمن العمل المحاسبي مع بدء الاهتمام بالمحاسبة بضرورة توافر الأسس العلمية لتعليمها وممارستها (Association, 1993, p. 182).

5.2 دور التعليم المحاسبي في التأهيل العلمي العملي للمحاسب

تؤدي المؤسسات الجامعية دورا مهما في إعداد كفاءات محاسبية مؤهلة تمتلك المهارات العلمية والتطبيقية التي تمكنهم من مزاوله مهنة المحاسبة ، وذلك من خلال ما ينبغي أن تكون عليه في وضعها وتبينها مواكبتها لأساليب التعليم المبنية على كفاءة في الإعداد المهني ، أي تلك التي تركز على اكتساب المتعلم القدرة والمهارات المهنية المهنية ، كما يتطلب الأمر من هذه المؤسسات الانتقال من الأسلوب التقليدي في التعليم المحاسبي إلى أسلوب نقل المهارات والتي دعت المنظمات المهنية وأبرزها ، الاتحاد الدولي للمحاسبين إلى ضرورة التحرك ضمن هذا الاتجاه بمعنى أن المهارات التي يتم تطويرها خلال المراحل التعليمية المختلفة يمكن أن تفيد مكتسبتها عند انتقاله إلى العمل ، وبالتالي فإن هذا مفهوم يمكن من معرفة المهارات المطلوبة في العمل ، ثم التحول إلى دمجها في البرامج التعليمية ، فضلا عن أن هذه المهارات المطورة بعد عمليا يمكن أن ينقلها المحاسب عند انتقاله بين بيئات العمل المختلفة (جابر و عبد الستار مشكور ، 2012، صفحة 51) .

3. الدراسات السابقة

تم التطرق إلى عرض بعض الدراسات التي كانت تحت عنوان التعليم المحاسبي وكذا ربطها بجملة من المتغيرات ذات صلة بها.

1.3 دراسة هوارية مبسوط ، عمارة دوريش (2016) ، واقع التعليم المحاسبي ومدى استجابته لمتطلبات مهنة المحاسبة في الجزائر

هدفت هذه الدراسة إلى تبيان أهمية مؤسسات التعليم المحاسبي في توفير محاسبين مهنيين قادرين على ولوج عالم الشغل بكفاءات تمكنهم من مواجهة تحديات التغيير السريع في بيئة الأعمال ومعالجة المشكلات الاستثنائية ولعل التعليم الجامعي تعتبر الركن الأساسي للوفاء بمتطلبات سوق العمل ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

ضرورة إعادة النظر في برامج التعليم المحاسبي في الجزائر ؛

تيسير دخول عالم مهنة المحاسبة بإصدار قوانين واضحة لتنظيم المهنة وتفعيل تطبيقها .

2.3 دراسة عائد مازن الفرا (2018) بعنوان : واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والأردنية من جهة نظر المحاسبين والمشغلين في الشركات التجارية.

هدفت الدراسة في إظهار الفروق المتعلقة بواقع التعليم العلمي والعملي والتقني في الجامعات الفلسطينية والأردنية وكذا المعوقات التي تواجهها ، حيث تم التوصل الى جملة من النتائج والتوصيات التي أهمها كانت في حث الطلبة على الالتزام بالجانب الاخلاقي للمهنة واطاحة فرص تدريب ميدانية لهم وكذا الاهتمام بالمقررات التدريسية المتعلقة بممارسة مهنة المحاسبة .

3.3 دراسة (2010) Di Giorgio et. Al بعنوان: إدارة المعرفة والتعليم المحاسبي

Knowledge Management and accountant education.

هدفت الدراسة إلى توضيح دور إدارة المعرفة في تعليم وتأهيل المحاسب، واستندت الدراسة إلى أن فلسفة تطوير التعليم المحاسبي يجب أن تكون متصلة في نفوس أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، وذلك لكي يتمكنوا من تحويل طلبتهم إلى طلبة أكفاء والأهم أن يكونوا قادرين على مواجهة التحديات في بيئة العمل، وهذه المساهمات الإيجابية ستؤدي إلى تطوير كفاءة ومهارات طلبة تخصص المحاسبة، والتي ستمكنهم من التفكير والتوصل إلى حلول جديدة للمشكلات المحاسبية التي تحتاج إلى قدرات ومهارات مهنية عالية مما يعود بالنفع على مهنة المحاسبة والممارسين لها والتي . IFAC وتوصلت الدراسة إلى أن ضرورة الأخذ بالإرشادات تحتوي على قائمة مفاهيم محدثة بما يتعلق بكيفية انشاء أو خلق المعرفة المحاسبية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات، كما أن المعرفة المبنية على مبادئ معرفية ستشكل فرقا وستكون مرجعية أفضل للممارسين لمهنة المحاسبة.

من خلال الاطلاع على هذه الدراسات نجد أن معظمها ركزت على واقع التعليم وعلاقته بجودة المهنة ، وإن أهم ما يميز دراستنا عن هذه الدراسات بأنها حاولت معرفة دور التعليم المحاسبي في تحسين أداء الخدمات المحاسبية كما أنها قامت بتصميم نموذج إحصائي لمعرفة دور متغيرات التعليم المحاسبي (التأهيل العلمي والعملي للمحاسب ، تقييم برامج التعليم المحاسبي ، المهارات المهنية) في تحسين مستوى أداء الخدمات المحاسبية .

4. المحور الثاني: الإطار العملي واختبار فرضيات الدراسة

1.4 مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في الأطراف التالية:

محاسب مستقل: ويتمثل في كل من الخبير المحاسبي ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد

محاسب أجير: يتمثل في المحاسب الذي يعمل في القطاع الخاص والمحاسب المساعد

الأشخاص الذين لهم علاقة بالتعليم المحاسبي (أساتذة جامعيين، طلبة ، إلخ)

2.4 عينة الدراسة :

لقد تم توزيع (65) استمارة قصد الحصول على أعلى نسبة تمثيل ممكنة، ويمكن توضيح ذلك

في الجدول التالي :

الجدول رقم (01) : عينة الدراسة

النسبة %	التكرار	البيان
100%	65	الاستمارات الموزعة
93.84%	61	الاستمارات المسترجعة
7.69%	05	الاستمارات غير مسترجعة
00%	00	الاستمارات الملغاة
92.30%	60	الاستمارات الصالحة للدراسة

المصدر : من إعداد الباحثين

التعليق :

الملاحظ من خلال الجدول أن عدد الاستمارات الموزعة بلغ (65) استمارة والتي تم

تحصيل منها 60 من أفراد العينة و05 استمارات فقدناها نتيجة الإهمال، والملاحظ أن نسبة

الاستمارات الصالحة للتحليل تمثل 92.30% من إجمالي الاستمارات الموزعة وهي نسبة جيدة

للتحليل .

3.4 التحليل الوصفي لخصائص العينة المدروسة

1.3.4 الخصائص السيكومترية

بعدها معرفة مجتمع الدراسة والعينة لابد من إخضاع الدراسة لاختباري الثبات والصدق
ثبات أداة الدراسة

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدمنا (معادلة ألفا كرونباخ) cronbach's (alpha) (α) للتأكد من ثبات أداة الدراسة والوصول إلى نتائج دقيقة قمنا باختيار عينة استطلاعية مكونة من (60).

يكون معامل الثبات ضعيفا إذا كانت ألفا أقل من (60%)

يكون معامل الثبات مقبولا إذا كانت ألفا تقع بين (60%) و (70%)

يكون معامل الثبات جيد إذا كانت ألفا تقع بين (70% و 80%)

يكون معامل الثبات ممتازا إذا كانت ألفا أكبر من (80%)

ويقصد بثبات الاستبيان: أنه يعطى نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة، تحت نفس الظروف والشروط أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبيان يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان وعدم تغييرها بشكل كبير، فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات، خلال فترات زمنية معينة وقد تم التحقق من ثبات استبيان الدراسة، من خلال معامل (ألفا كرونباخ) كما هو مبين في الجدول الموالي:

الجدول رقم (02) اختبار الثبات للمتغيرات

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات α كرونباخ
التأهيل العلمي والعملي للمحاسب	05	0.775
تقييم برامج التعليم المحاسبي	05	0.932
المهارات المحاسبية المهنية	05	0.678
أداء الخدمات المحاسبية	05	0.802
معامل الثبات الاجمالي	22	0.914

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من الجدول أعلاه نجد أن معامل الثبات ألفا كرونباخ (يتراوح بين 0.678 و 0.932) وأن معامل ألفا كرونباخ لجميع عبارات الاستبيان بلغ 0.914 وهو أكبر من الحد الأدنى (0.6) في جميع محاور الاستبيان مما يدل على ثبات أداة الدراسة، حيث يمكن القول أنه لو تم إعادة توزيع نفس عدد الاستبيانات على نفس العينة أو عينة مماثلة من المجتمع فإن نسبة التطابق في الإجابات تكون 91.4% وهذا يدل أن الاستبيان يمتاز بالثبات.

كما يمكن اختبار الصدق مرة أخرى للتأكد من صدق الاستبيان باستخدام جذر معامل ألفا كرونباخ وبالتالي فقيمة معامل الصدق تكون محصورة بين الصفر والواحد وكلما اقتربت من

الواحد يكون الاستبيان يمتاز بالصدق. وفي هذه الحالة جدر ألفا كرونباخ يساوي 0.956 وهو يقترب من الواحد لذا يمكن القول أن الاستبيان يمتاز بالصدق.

ومنه نستنتج أن أداة الدراسة هي صادقة وثابتة في جميع فقراتها وهي جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة.

صدق الاتساق الداخلي :

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبيان مع المحور الذي تنتمي إليه الفقرة.

الجدول رقم (03) : صدق الاتساق الداخلي

رقم	العبارة	معامل الارتباط	Sig	النتيجة
-----	---------	----------------	-----	---------

التأهيل العلمي والعملية للمحاسب

01	التعليم المحاسبي يوفر للمحاسب التأهيل العملي والعلمي لأداء عمله المهني بكفاءة	0.615**	0.000	الارتباط دال إحصائيا
02	التعليم المحاسبي لا يجسد الواقعة العملية للمحاسب	0.624**	0.000	الارتباط دال إحصائيا
03	للتعليم الجامعي دور رئيسي في رفع مستوى الإدراك والمعرفة للمحاسب	0.597**	0.000	الارتباط دال إحصائيا
04	التعليم المحاسبي يمكن المحاسب من استخدام أساليب وإجراءات ومفاهيم ونظريات جديدة غير مألوفة في حل مشاكل محاسبية	0.717**	0.000	الارتباط دال إحصائيا
05	تكفي الخبرات المكتسبة من المواد الدراسية في الجامعة لقيام المحاسب بالعمل المحاسبي بشكل مميز	0.808**	0.000	الارتباط دال إحصائيا

تقييم برامج التعليم المحاسبي

01	البرامج التعليمية والتأهيلية الحالية ملائمة للوظيفة المحاسبية	0.743**	0.000	الارتباط دال إحصائيا
02	التوفيق بين التدريس النظري والميداني	0.642**	0.000	الارتباط دال إحصائيا

إحصائيا	يوفر خدمات محاسبية ومهنية وكفاءة متطورة			
03	المناهج التعليمية الجامعية الحالية تستخدم وسائل وأساليب مبتكرة وحديثة	0.709**	0.000	الارتباط دال إحصائيا
04	تعديل المناهج الدراسية الحالية لتخصص المحاسبة بما يكفل تمكين الباحثين من أداء الاعمال المحاسبية بكفاءة عالية	0.624**	0.000	الارتباط دال إحصائيا
05	برامج التعليم المحاسبي المعتمدة في الجامعات الجزائرية تضمن الإلمام بكافة الجوانب المطلوبة للممارسة العملية	0.527**	0.000	الارتباط دال إحصائيا
المهارات المحاسبية المهنية				
01	يتوفر لدى المحاسب في الجزائر الكفاءة والمهارة المهنية في تنفيذ عمليات المحاسبية	0.567**	0.000	الارتباط دال إحصائيا
02	ان كل من المهارات التعليمية والاتجاهات المهنية تمكن المحاسب من تأدية المهام المنوطة بشكل صحيح	490**	0.000	الارتباط دال إحصائيا
03	من الضروري إدراج رسكلة دورية للمحاسبين تمكنهم من رفع كفاءاتهم المهنية وتحسين مستواهم المعرفي	0.560**	0.000	الارتباط دال إحصائيا
04	ساهمت الدراسة الجامعية على اكتسابك مهارات كتابة وصياغة التقارير المحاسبية	0.460**	0.000	الارتباط دال إحصائيا
05	تساهم المهارات المهنية في تحسين مستوى أداء الخدمات المحاسبية	0.962**	0.000	الارتباط دال إحصائيا
أداء الخدمات المحاسبية				
01	تحديث متطلبات الكفاءة المهنية لضمان أداء الخدمات المحاسبية بالمستوى الذي	0.397*	0.001	الارتباط دال إحصائيا

يتطلع إليه الزبائن

02	تمتع المكونين والأساتذة بالكفاءة المطلوبة يساهم بشكل كبير في الرفع من مستوى أداء الخدمات المحاسبية	0.564**	0.000	الارتباط دال إحصائياً
03	التعليم مدى الحياة والتطور المهني المستمر أمرين ضروريين في الحياة المهنية للمحاسب	0.751**	0.000	الارتباط دال إحصائياً
04	المحتوى المعرفي لبرامج التعليم المحاسبي تمكن من تحسين أداء الخدمات المحاسبية	0.535**	0.000	الارتباط دال إحصائياً
05	التعليم المحاسبي المحلي يمكن المحاسب من أداء مهامه بشكل أفضل	0.726**	0.000	الارتباط دال إحصائياً

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول السابق نجد معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحاور حيث قيمة r تتراوح بين (0.397 و 0.808) ، كما ان قيمة (sig) مستوى المعنوية أقل من مستوى الدلالة 0.05 و 0.01 ومنه فقرات الاستبيان صادقة ومتسقة داخليا .

3.4 اختبار التوزيع الطبيعي

تتمثل اعتدالية التوزيع فيه إتباع بيانات التوزيع الطبيعي ، للقيام بهذا الاختبار تم استعمال اختبار كولمرغروف - سمرتوف والذي يعد من الاختبارات المعلمية للتوزيع الطبيعي

الجدول (04) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

اسم المتغير	عدد الفقرات	العينة	قيمة z	قيمة مستوى الدلالة (sig)
الاستمارة ككل	20	60	0.065	0.141

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

اعتمادا على الجدول أعلاه والذي يبين نتائج الاختبار (saml k-s) للتوزيع الطبيعي أن نتيجة الاختبار للاستمارة ككل تقدر بـ (0.141) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) ، وهذا يشير إلى أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي وبالتالي يمكن استخدام الاختبارات المعلمية لاختبار فرضيات الدراسة.

4.4 تحليل الخصائص الوصفية لعينة الدراسة

يوضح الجدول رقم 05 وصف أفراد عينة الدراسة كما يلي:

الجدول رقم (05): وصف أفراد عينة الدراسة

المتغيرات	الفئة	التكرارات	النسبة	
المؤهل العلمي	لليسانس	35	57.37%	
	ماستر	5	8.2%	
	ماجستير	7	11.47%	
	دكتوراه	10	16.39%	
	أخرى	4	6.55%	
	الوظيفة	خبير محاسبي	3	4.92%
		محافظ الحسابات	12	19.67%
		المحاسب المعتمد	15	24.59%
		أستاذ جامعي (تخصص محاسبة)	15	24.59%
		طالب جامعي تخصص محاسبة	15	24.59%
الخبرة	أخرى	1	1.64%	
	أقل من 5 سنوات	23	37.70%	
	بين 5 و 10 سنوات	27	44.26%	
	أكبر من 10 سنوات	11	18.03%	

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي أن أغلب أفراد العينة جامعيون حيث بلغ عددهم (57) فردا وهو ما يعادل نسبة 93.45% وهي نسبة جيدة، وهذا يدل على قدرة أفراد العينة على تفهم أسئلة الاستبانة والإجابة عليها، وهذا ما يعطي كذلك أهمية للبحث من حيث النتائج المتحصل عليها، أما بالنسبة للوظيفة فأغلب أفراد العينة هم محاسبين وأساتذة جامعيين وطلبة جامعيين، حيث بلغ عددهم (45) فردا بنسبة 73.77% كما كان عدد خبراء المحاسبين ثلاثة فقط وهو ما يعادل نسبة (1.64) هذا راجع لنقص عددهم في الميدان، كما يلاحظ من خلال الجدول، أن 44.26% من المستجوبين يملكون خبرة بين 5 و 10 سنوات هذا ما يعزز الثقة بإجابات العينة.

5. اختبار نموذج وفرضيات الدراسة

1.5 تقدير نموذج

لتوضيح دور التعليم المحاسبي في تحسين أداء الخدمات المحاسبية ، سيتم تقدير واختبار نموذج الانحدار الخطي المتعدد التالي:

$$y = f(x_i) = \beta_0 + \beta_1 x_1 + \beta_2 x_2 + \beta_3 x_3 + \varepsilon_i$$

= القيمة التقديرية لأداء الخدمات المحاسبية
 =X التعليم المحاسبي .

β_0 = مستوى أداء الخدمات المحاسبية في ظل غياب التعليم المحاسبي .

X_1 : التأهيل العلمي والعملية للمحاسب ؛

X_2 : تقييم برامج التعليم المحاسبي ؛

X_3 : المهارات المحاسبية المهنية .

B_1 : الميل الحدي "التأهيل العلمي والعملية للمحاسب" ، والذي يعني أنه كلما كان لدى

المحاسب التأهيل العلمي والعملية كلما زاد مستوى أداء الخدمات المحاسبية بقيمة B_1 .

B_2 : الميل الحدي "تقييم برامج التعليم المحاسب" ، والذي يعني أنه كلما كانت برامج التعليم

المحاسبية جيدة كلما زاد مستوى أداء الخدمات المحاسبية بقيمة B_2 .

B_3 : الميل الحدي "المهارات المهنية" ، والذي يعني أنه كلما كان لدى المحاسب المهارات

المهنية اللازمة كلما تغير مستوى أداء الخدمات المحاسبية بقيمة B_3 .

ε_i : الخطأ المعياري.

2.5 تحليل مصفوفة الارتباط

الجدول رقم (06): مصفوفة الارتباط بين جميع المتغيرات المستقلة

المتغيرات المستقلة	x1	x2	x3
معامل الارتباط x1	1	0,508**	0,431**
بيرسون التأهيل العلمي والعملية للمحاسب		0,000	0,000
العينة	60	60	60
معامل الارتباط x2	0,508**	1	0,573**
بيرسون تقييم برامج التعليم		0,000	0,000
العينة	60	60	60
معامل الارتباط x3	0,431**	0,573**	1
بيرسون المهارات المحاسبية المهنية			

مستوى الدلالة	0,000	0,000	
العينة	60	60	60

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS نلاحظ من خلال الجدول رقم (06)، عدم وجود علاقة قوية بين المتغيرات المستقلة فيما بينها، وهذا يعني عدم وجود علاقة متداخلة فيما بينها، مما يدل على أن المتغيرات المستقلة ليس لها تأثير مشترك على المتغير التابع.

3.5 تحليل الانحدار الخطي المتعدد

بعد معرفة عدم وجود علاقة خطية متداخلة، بقي لنا معرفة دور تلك المتغيرات المستقلة في تحسين أداء الخدمات المحاسبية وسوف نعتمد على أسلوب الانحدار الخطي المتعدد الذي سيوضح العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

الجدول رقم (07): الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع

نموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	معامل التحديد المعدل R ²	خطأ قياسي في التقدير
1	0,708	0,501	0,494	0,34410

المتغيرات المستقلة x₁, x₂, x₃ ، ب ، المتغير التابع y

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) وجود علاقة قوية بين المتغيرات المستقلة (التعليم المحاسبي) والمتغير التابع (أداء الخدمات المحاسبية) حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون الخطي R=0.708، ونستنتج من ذلك أن التعليم المحاسبي يساهم في تحسين أداء الخدمات المحاسبية ، كما بلغت قيمة معامل التحديد R²=0.501 وهذا يعني أن المتغير المستقل يفسر ما نسبته 50.1 % من تباين المتغير التابع وتدل قيمة R² على فعالية مقبولة للنموذج المقترح، وهذا يعني أن هناك عوامل أخرى بقيمة 49.9% تفسر تباين المتغير التابع ، أما معامل التحديد المصحح فقد بلغ 0.494 وهذا يعني أن المتغير المستقل يفسر ما نسبته 49.4% من التغير الحقيقي الحاصل في المتغير التابع أما الخطأ قدر بـ 0.34 .

جدول رقم (08): اختبار التباين بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	المربعات الوسطى	فيشر	مستوى الدلالة
1	24,483	3	8,161	68,90	0,000

المتبقي	24,397	56	0,118
المجموع	48,874	59	

أ: المتغير التابع : y.

ب: المتغيرات المستقلة، X2, X1, X3.,

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن قيمة فيشر المحسوبة (68.9090)، وهي أكبر من قيمة فيشر الجدولية عند درجة حرية 56، وهذا يدل على أن النموذج دال إحصائياً. كما بلغت قيمة (Sig=0.000) وهي أقل من 0.05 وهذا يعني أن مستوى المعنوية عالي جداً وأن النموذج الكلي صالح ويمكن الاعتماد عليه، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، أي يساهم التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية في تحسين أداء الخدمات المحاسبية.

الجدول رقم (09): اختبار الانحدار الخطي المتعدد

النموذج	معاملات		معاملات قياسية Bêta	t	مستوى الدلالة
	B	الانحراف المعياري			
1 المتغيرات المستقلة	0,833	0,253		3,288	0,001
X1 التأهيل العلمي والعملي للمحاسب	0,170	0,053	0,186	3,189	0,002
X2 تقييم برامج التعليم المحاسبي	0,195	0,042	0,298	4,647	0,000
X3 المهارات المحاسبية المهنية	0,398	0,066	0,369	6,015	0,000

أ. المتغير التابع: y

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss توضح بيانات الجدول رقم (23) أن المتغيرات المستقلة ذات الدلالة الإحصائية تتمثل في (التأهيل العلمي والعملي للمحاسب ، تقييم برامج التعليم المحاسبي ، المهارات المهنية) لأنها أكبر (0.05) ويمكن تقدير معادلة نموذج الانحدار الخطي المتعدد في الشكل التالي:

$$Y = 0.833 + 0.170X_1 + 0.195X_2 + 0.398X_3$$

4.5 اختبار الفرضيات

1.4.5 الفرضية الأولى H_1 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التأهيل العلمي والعملي

للمحاسب وتحسين أداء الخدمات المحاسبية عند مستوى الدلالة المعنوية $\alpha (\leq 0.05)$ نلاحظ من الجدول أن القيمة الاحتمالية لمتغير التأهيل العلمي والعملي للمحاسب تساوي (SIG=0.002) وهي أقل من (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة ، أي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التأهيل العلمي والعملي للمحاسب وتحسين أداء الخدمات المحاسبية عند مستوى الدلالة المعنوية $\alpha (\leq 0.05)$.

2.4.5 الفرضية الثانية H_1 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقييم برامج التعليم

المحاسبي وتحسين أداء الخدمات المحاسبية عند مستوى الدلالة المعنوية $\alpha (\leq 0.05)$ نلاحظ من الجدول أن القيمة الاحتمالية لمتغير تقييم برامج التعليم المحاسبي تساوي (SIG=0.000) وهي أقل من (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة ، أي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقييم برامج التعليم المحاسبي وتحسين أداء الخدمات المحاسبية عند مستوى الدلالة المعنوية $\alpha (\leq 0.05)$.

3.4.5 الفرضية الثالثة H_1 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهارات المحاسبية

المهنية وتحسين أداء الخدمات المحاسبية عند مستوى الدلالة المعنوية $\alpha (\leq 0.05)$ نلاحظ من الجدول أن القيمة الاحتمالية لمتغير تقييم برامج التعليم المحاسبي تساوي (SIG=0.000) وهي أقل من (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة ، أي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهارات المحاسبية المهنية وتحسين أداء الخدمات المحاسبية عند مستوى الدلالة المعنوية $\alpha (\leq 0.05)$.

الخاتمة :

للتعليم دورا حاسما في تطور أي مهنة والمساهمة في تحسن أدائها بين المهن الأخرى ، شأن ذلك مهنة المحاسبة فالتعليم فيها يساهم بشكل كبير في تحسين أداء الخدمات المحاسبية وذلك من خلال تدريب الطلاب على توظيف المعارف النظرية في حل مشاكل واقعية . بالإضافة إلى

إنشاء مخابر متخصصة في العمل المحاسبي الهدف منها تزود برامج التعليم المحاسبي بالمهارات التقنية الأساسية ذات الصلة بالتطبيق الميداني .

وبعد دراسة الجوانب النظرية المتعلقة بالموضوع واستنادا إلى بيانات الدراسة الميدانية وتحليلها واختبار فرضياتها توصل الباحثان إلى النتائج التالية :

✓ يعتبر التعليم المحاسبي برنامج تعليمي يقدم المعارف النظرية للطلبة من (فروض ومبادئ ومعايير محاسبية)؛

✓ برامج التعليم المحاسبي المعتمدة في الجامعات الجزائرية لا تضمن الإلمام بكافة الجوانب المطلوبة للممارسة العملية ؛

✓ يساهم التعليم المحاسبي في تطوير المهارات الشخصية والفكرية للطلاب ؛

✓ يساهم التعليم المحاسبي في سد الفجوة القائمة بين التعليم النظري والواقع المهني ، الأمر الذي ينعكس ايجابا على أداء الخدمات المحاسبية ؛

✓ من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التأهيل العلمي والعمل للمحاسب وتحسين أداء الخدمات المحاسبية ؛

✓ من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقييم برامج التعليم المحاسبي وتحسين أداء الخدمات المحاسبية ؛

✓ من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهارات المحاسبية المهنية وتحسين أداء الخدمات المحاسبية ؛

التوصيات :

✓ ضرورة التركيز على زيادة المعارف التقنية في مجال المحاسبة لدى الطلبة ؛

✓ تقليل الفجوة بين الجوانب النظرية والعملية وذلك بالتدريب الميداني للطلبة في المؤسسات الاقتصادية والمالية بما لها من خبرات عملية وتجارب ميدانية .

✓ مد جسور التعاون بين الأكاديميين وممارسي المهنة لزيادة المهارات ومواكبة التطورات الحديثة في تقنية المعلومات ؛

✓ وضع برنامج تدريبي فعال يساهم في تحسين مخرجات النظام التعليمي ؛

✓ تشجيع العمل الجامعي واستخدام أسلوب دراسة حالة وتناول قضايا محاسبية واقعية .

✓ من الضروري إدراج دورات تكوينية ورسكلة للمحاسبين حتى تمكنهم من رفع كفاءاتهم المهنية وتحسين مستوى الخدمات المحاسبية .

قائمة المراجع

1. Ali, M. J., & Ahmed, K. (2007). The legal and institutional framework for corporate financial reporting practices in South Asia. *Research in Accounting Regulation*, 19, 175–205.
2. Association, A. A. (1993). Committee on the Future structure and scope of Accounting education. *Report on accounting*.
3. Di Giorgio, L. et. al, (2010), Knowledge Management and accountant education, *Journal of accounting and management sciences*, 17 (3), 125–149.
4. محمود محمد علي عبد الحسين هاني الزالمي (2016)، التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد 2، العدد 12، جامعة القادسية، العراق .
5. محمد , ف. ا . (2016). مدى توافق بين التعليم المحاسبي في الجامعات السودانية ومتطلبات بيئة الأعمال المعاصرة والاتحاد الدولي للمحاسبين . *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي* , العدد 23 ، المجلد 9 213–191.
6. جابر , ح ., عبد الستار مشكور . (2012). مدى مساهمة مقومات مهنة المحاسبة في رفع كفاءة المحاسبين لترشيد القرارات الاستثمارية . *مجلة الادارة* , العدد الثالث ، المجلد الأول ، كربلاء ، العراق .
7. هوارية مبسوط ، عمارة دوريش (2016) ، واقع التعليم المحاسبي ومدى استجابته لمتطلبات مهنة المحاسبة في الجزائر ، مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة ، العدد 01. الجزائر ، 120–136
8. عائد مازن الفرا (2018) ، واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والأردنية من جهة نظر المحاسبين والمشغلين في الشركات التجارية، مذكرة ماجستير ، الجامعة الإسلامية عزة ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، تخصص محاسبة وتمويل . فلسطين .